

## الباب الأول

### المقدمة

#### أ. خلفية البحث

في تفاعلات التعليمية، لا يلزم وجود مدرس وطلاب فحسب، بل هناك حاجة أيضًا إلى أداة تعليمية. واحد منهم هو كتاب مقرر؛ يلعب الكتاب المقرر دورًا مهمًا في التعلم الذي يمكن أن يسهل أنشطة الطلاب في التعلم، سواء داخل الفصل الدراسي أو خارجه.

في مفهومه الكتاب هو أحد مصادر التعلم والمواد التعليمية المستخدمة على نطاق واسع في التعلم؛ كما صرح محمد قدرى أن الكتاب من المراجع الأساسية التي يحتاج إليها المدرس والطلاب لأنه يعطي المعلومات ويوضح المواد الدراسية التي لا بد من أن يسيطر عليها الطلاب للحصول على الأهداف الدراسية المنشودة، ويعتبر الكتاب المقرر عنصرا من عناصر المنهاج باعتباره وسيلة من الوسائل المتفاعلة مع باقي عناصر المنهاج المختلفة تفاعل جدليا.<sup>1</sup>

ويظل التسليم بأهمية الكتاب المقرر أمرا لا يحتاج إلى تقرير، فبالرغم مما قيل ويقال عن تكنولوجيا التعليم وأدواته وآلاته الجديد، يبقى للكتاب المقرر مكانته المتفردة في العملية التعليمي. فعملية التعليم أيا كان نوعها أو نمطها أو مادتها ومحتواها تعتمد اعتمادا كبيرا على الكتاب المقرر، فهو يمثل بالنسبة للمتعلم أساسا باقيا لعملية تعلم منظمة، أساسا دائما لتعزيز هذه العملية، ومرافقا لا يغيب للاطلاع السابق والمراجعة التالية. وهو بهذا ركن

<sup>1</sup> محمد قدرى ومحمد فاضل، مواصفات الكتاب المدرسي العربي الجيد : للمرحلة الابتدائية، AI

مهم من أركان عملية التعلم، ومصدر تعليمي يلتقي عنده المعلم والمتعلم، وترجمة حية لما يسمى بالمحتوى الأكاديمي للمنهج، ولذلك تعتبر نوعية وجودة الكتاب المقرر من أهم الأمور التي تشغل بال المهتمين بالمحتوى والمادة التعليمية وطريقة التعليم. وفي الحالات التي لا يتوافر فيها المعلم الكفاء، تزداد أهمية الكتاب في سد هذا النقص.<sup>٢</sup>

في مهارة القراءة يتعلق الكتاب مباشر بالطلاب ويصبح أحد العوامل التي تؤثر على قدرة الطلاب في التعلم؛ تصبح الكتاب المقرر خارطة طريق توجيه التعلم نحو نتائج التعلم المتوقعة، لتحقيق نتائج تعلم الجيدة، يعتمد بشكل كبير على جودة الكتب الجمعية الموجودة.

أصبحت القراءة ضرورة ملحة ولازمة من لوازم الإنسان الذي ينشد التحضير والتقدم، وعلى الرغم مما حصل في مجال تكنولوجيا الاتصال ظلت قراءة الكلمة المكتوبة تمثل باباً واسعاً من أبواب المعرفة.<sup>٣</sup>

وفقاً لـ Siu، القراءة نشاط هادف يتطلب تنظيم القدرات المعرفية مثل معنى الرموز والفهم. يذكر Edward L. Thorndike (في Heilman، et al، ١٩٨١) أيضاً أن القراءة كمثال لعملية التفكير، تتضمن التعلم والتفكير والتقييم والتحليل والتوليف وحل المشكلات والاختيار واتخاذ القرار والتنظيم والمقارنة وتحديد العلاقة والتقييم النقدي لمحتوى القراءة، تتضمن القراءة أيضاً الانتباه والجمع والتجريد والتعميم والتركيز. وفي الوقت نفسه، ذكر

<sup>٢</sup> محمود كامل الناقبة ورشدي أحمد طعيمة، الكتاب الأساسي لتعليم اللغة العربية للناطقين بلغات

أخرى (مكة المكرمة: جامعة أم القرى، ١٩٨٣)، ص ٢٤٩.

<sup>٣</sup> محسن علي عطية، مهارات الاتصال اللغوي وتعليمها (عمان: دار المناهج للنشر والتوزيع، ٢٠٠٨)،

Anderson و Pearson (Sumaryono، ١٩٩١) أن أنشطة القراءة تتطلب من الجاني أن يتوصل إلى استنتاجات من خلال دمج المعرفة التي كان يمتلكها سابقًا.<sup>٤</sup>

بناء على التعبير المذكورة أعلاه تقريبًا يذكر الفهم كالعنصر، وإن كان بلغات مختلفة. في الواقع، الغرض من القراءة هو فهم محتوى القراءة؛ كما أوضح Cheng و Lorch (في Siu، ١٩٨٦) أن الغرض من قراءة الناس هو في الأساس فهم أو فهم الأفكار أو الرسائل التي ينقلها مؤلف القراءة بدقة. يذكر Flood and Salus (١٩٨٤) أن القراءة دون فهم نشاط ضائع. وبالتالي، فإن القراءة ليست مجرد نشاط تهجئة وترتيب الكلمات معًا. القراءة عملية معرفية معقدة لمعالجة محتوى القراءة، والتي تهدف إلى فهم أفكار ورسائل المؤلف وجعلها جزءًا من معرفته.<sup>٥</sup>

إن تعلم القراءة في الجامعة ليس فقط جعل الطلاب قادرين على قراءة النصوص العربية بالفصيحة، بل يفهم أيضًا المقصود في النص. تصنيف تعلم مهارة القراءة في الجامعة يدخل على قراءة الفهم (comprehension skill) وقراءة النقدية (critical reading)، في هذه الحالة، ليس لهم فقط القدرة يقرأ النص العربي المناسب على النحو والصرف، ولكن يتمكن من فهم محتويات النص وربطها بحياة أنفسهم والمجتمع.<sup>٦</sup> القدرة على الزيادة التفكير والتقييم والتحليل وحل المشكلات بما فيها تعلم مهارة القراءة على مستوى الجامعة، بالطبع كل هذا التعلم يتطلب كتابًا جمعيا كعنصر تعليمي الذي يجب أن يكون

<sup>4</sup> Sutarimah Ampuni, PROSES KOGNITIF DALAM PEMAHAMAN BACAAN, *Buletin Psikologi, Tahun VI*, No. 2 Desember 1998, hlm. 17

<sup>5</sup> Ibid.

<sup>6</sup> Laily Fitriani, "PENGEMBANGAN BAHAN AJAR MAHARAH QIRA'AH BERBASIS KARAKTER DI PERGURUAN TINGGI", *An-Nabighoh* Vol. 20 No. 01, 2018, hlm. 4.

على استعداد جيد، وفره الكتاب المقرر مهم جدًا لدعم استمرارية العمل،  
الكتاب المقرر الجيد ستؤثر على نتائج التعلم الجيدة أيضًا.

معظم الطلاب قسم تعليم اللغة العربية في جامعة جاكرتا الحكومية  
لم موجهة كيفية زيادة التفكير أو القدرة المعرفية لديهم، بحيث في عملية  
التعلم القراءة هم يقرؤون النص فقط أو يقرؤون ميكانيكيًا فقط دون محاولة  
الفهم ما يقرأ. ومن أجل ذلك فتعين أن تطوير الكتاب المقرر للوصول إلى  
الأهداف التعليمية المعينة لمادة القراءة.

في الوقت الحاضر تطوير تربوي يدخل عصر الرقمية 4.0، حيث يركز  
التعلم على الطلاب ويجعل الطلاب نشطين ومتعاونين ومتواصلين ومستقلين  
في التعلم، هذا يعني أن الكتاب المقرر يصبح مركز التعليم للطلاب في الفصل.  
يهدف هذا البحث بشكل عام إلى تطوير كتاب الذي يستخدم الطلاب  
التعليم اللغة العربية؛ في هذه الحالة، يمكن أن تكون استراتيجية معرفية  
لائحة للقيام بأنشطة التعلم المستمرة من أجل تحقيق أهداف التعلم.  
الاستراتيجية المعرفية هي طريقة للتعلم تعتمد على مفهوم التعلم المنظم ذاتيًا  
من خلال إشراك العمليات المعرفية، أي تلقي المعلومات الموجودة في ذكريات  
الطلاب وإدارتها وإعادة الكشف عنها. الاستراتيجية المعرفية هي طريقة للتعلم  
تقوم على مفهوم التعلم المنظم ذاتيًا من خلال إشراك العمليات المعرفية، أي  
تلقي المعلومات الموجودة في ذكريات الطلاب وإدارتها واستدعائها.<sup>٧</sup>

<sup>7</sup> Adi Putra Hidayatullah & Asmadi Alsa, Strategi Belajar Kognitif sebagai Mediator atas Peran Motivasi Belajar Intrinsik terhadap Prestasi Belajar Statistika, *GADJAH MADA JOURNAL OF PSYCHOLOGY (GAMAJOP)* volume 5, No. 1, 2019, hlm. 20

بناء على تحليل الاحتياجات ما فعله الباحث من في مهارة القراءة حصل على نتائج أن الطلاب أكثر منهم باستعمال الاستراتيجية المعرفية في الكتاب للتعلم إحدى منهم يستخدم الصور في يدل المفردات المعينة. يظهر ذلك أن استخدام الاستراتيجية المعرفية أكثر أمثل للطلاب في تذكر الدرس القراءة، ومن هذا مطلوب تطوير الكتاب التي يطبق الاستراتيجية المعرفية.

لذلك تحاول الباحث تطوير الكتاب لمادة القراءة البسيطة لزيادة التفكير للطلاب وتقييمهم وتحليل وحل المشكلات في تعلم مهارة القراءة للطلاب قسم تعليم اللغة العربية بجامعة جاكرتا الحكومية.

#### ب. تركيز البحث وفرعيته

اعتمادا على خلفية البحث السابقة فتركيز هذا البحث هو تطوير الكتاب المقرر للقراءة البسيطة باستخدام الإستراتيجية المعرفية لطلاب في قسم تعليم اللغة العربية كلية اللغات والفنون جامعة جاكرتا الحكومية. وأما فرعية هذا البحث هي:

١. تحليل احتياجات الطلاب قسم تعليم اللغة العربية في استخدام الاستراتيجية المعرفية في المادة القراءة البسيطة.
٢. تصميم وتطوير على الكتاب المقرر لمادة القراءة البسيطة قسم تعليم اللغة العربية جامعة جاكرتا الحكومية.
٣. استجابة الخبراء على تطوير الكتاب المقرر لمادة القراءة قسم تعليم اللغة العربية جامعة جاكرتا الحكومية.

### ج. تنظيم المشكلة وأسئلة البحث

اعتماد على تركيز البحث المذكور فتنظيم المشكلة هو كيف تطوير الكتاب المقرر لمادة القراءة البسيطة على أساس الاستراتيجية المعرفية. وأسئلة البحث هي:

١. كيف تحليل احتياجات الطلاب في استخدام الاستراتيجية المعرفية في المادة القراءة؟

٢. كيف تصميم وتطوير على الكتاب المقرر لمادة القراءة البسيطة قسم تعليم اللغة العربية جامعة جاكرتا الحكومية؟

٣. كيف استجابة الخبراء على تطوير الكتاب المقرر لمادة القراءة البسيطة قسم تعليم اللغة العربية جامعة جاكرتا الحكومية؟

### د. فوائد البحث

١. للباحث، لزيادة المعلومات والمعرفة عن تطوير الكتاب المقرر باستخدام الاستراتيجية التعليمية المعينة.

٢. للطلاب، أن يكون هذا البحث تسهيلا والزيادة على قدرة التفكير للطلاب في المادة القراءة البسيطة.

٣. للمحاضرين، تسهيل المحاضرون ليعلمون المادة القراءة البسيطة.

٤. للقسم التعليم اللغة العربية، يمكن أن يضيف هذا البحث إلى المرجع قسم

التعليم اللغة العربية جامعة جاكرتا الحكومية المتعلقة بتطوير الكتاب المقرر.